

بحار الأنوار

[159] الوفاة حضرته فقلت: فذاك أبي وامي يا رسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني؟ فقال:

يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن له (1) ظهيرا ولا وليا، قلت: يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟ قال: فبكي (صلى الله عليه وآله) حتى اغمي عليه ثم قال: يا ابن عباس سبق (2) فيهم علم ربي، والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه وأنكر حقه من الدنيا حتى يغير الله تعالى ما به من نعمة، يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب، ومل معه حيث مال، وارض به إماما، وعاد من عاداه ووال من والاه، يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه، فإن الشك في علي كفر بالله تعالى (3) فض، يل: بالاسناد عن ابن مسعود وابن عباس مثله (4). ل: أبي، عن سعد، عن عبد الله بن موسى بن هارون، عن محمد بن عبد الرحمان العرزمي، مثله مع اختصار، ثم قال: والحديث طويل (5).

134 - نهج: ومن كلامه (عليه السلام) لبعض أصحابه وقد سأله: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به؟ فقال: يا أخا بني أسد إنك لقلق الوضين ترسل في غير سدد، ولك بعد ذمامة الصهر وحق المسألة، وقد استعلمت فاعلم: أما الاستبداد علينا بهذا المقام ونحن الاعلون نسبا والاشدون بالرسول نوطا فإنها كانت أثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين، والحكم الله (6) والمعود إليه [يوم] القيامة. ودع عنك نهبا صيح في جراته * [ولكن حديثا ما حديث الرواحل] وهل الخطب في ابن أبي سفيان، فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه، ولا غرو والله، فياله خطبا يستفرغ العجب ويكثر الاود، حاول القوم إطفاء نور الله من مصباحه وسد _____ (1) في المصدر: ولا تكونن لهم. (2) في المصدر: قد سبق. (3) أمالي الشيخ: 64 و 65. (4) الروضة: 39. الفضائل: 177 و 178. (5) الخصال 1: 141. (6) في (ك) والحكم.